

"المصري للدراسات الاقتصادية" يناقش التجارب الدولية للنظم الرقابية وأهمية دور القطاع الخاص

نشرة صحفية

القاهرة - 28 سبتمبر 2023

عقد المركز المصري للدراسات الاقتصادية، الأربعاء، محاضرة متميزة بعنوان: "نحو رقابة تنظيمية أكثر كفاءة: دروس مستفادة من التجارب الدولية"، حاضر فيها الدكتور رالف بوشيك أستاذ الاقتصاد وسياسات الأعمال بالمعهد الدولي للتنمية الإدارية (IMD)، وعقب عليها كل من الدكتور أحمد جلال وزير المالية الأسبق، والدكتورة عبلة عبد اللطيف المدير التنفيذي ومدير البحوث بالمركز، بمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين، وذلك ضمن سلسلة المحاضرات المتميزة التي ينظمها المركز.

وأكد المحاضر رالف بوشيك، على أهمية النظم الرقابية الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية، مشيراً إلى أن الحكومة عليها ضغوط تتمثل في ارتفاع البطالة التي تصل نسبتها إلى 11%، وارتفاع التضخم، وتريد توفير تمويلات واستثمار وفرص عمل، ويجب أن تستجيب الحكومة للتوقعات، وتحدث خلال المحاضرة عن النظم الرقابية بشكل عام للدول المختلفة مع الإشارة إلى الحالة المصرية، لافتاً إلى أن النظام الرقابي حساس بطبيعته لأنه يحاول تحقيق التوازن بين القطاع الخاص والمنافسة العادلة والرقابة الحكومية، وأشار إلى أنه في الحالة المصرية نحتاج زيادة دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وأن يتسم الدور الرقابي بسلاسة ومرونة تحقق الهدفين في آن واحد.

وتطرق بوشيك للحديث عن وثيقة سياسة ملكية الدولة والتي وصفها بأنها وثيقة توجهات عامة، ولكنها تحتاج إلى خطوات لاحقة لدخولها مرحلة التنفيذ، وعلى جانب آخر تحدث المحاضر عن الاتفاقيات

التجارية الدولية، حيث تعد مصر طرفاً في عدد كبير من الاتفاقيات الدولية، ونحن في مرحلة تتطلب تنظيم الدخول في هذه الاتفاقيات والتركيز على الاتفاقيات التي تحقق التنافسية وليس التكاملية.

من جانبه عقب الدكتور أحمد جلال وزير المالية الأسبق على المحاضرة مؤكداً أنه بالنظر إلى وثيقة سياسة ملكية الدولة، فإن الوثيقة تعد وثيقة تخارج وليس ملكية، مؤكداً أهمية أن يقتصر دور الدولة في الأنشطة والقطاعات الاحتكارية بطبيعتها والتي لا يمكن للقطاع الخاص الدخول فيها، وأن يترك العمل للقطاع الخاص في الأنشطة التي يمكن أن يقوم فيها بالدور الكامل.

وأشار جلال إلى أن تكلفة الإصلاح قد تكون مرتفعة على المدى القصير، إلى أن المزايا التي ستعود علينا من هذا الإصلاح كبيرة وتستحق ما تتحمله الحكومة من عناء في المدى القصير لجنى ثمارها في وقت لاحق.

واتفقت الدكتورة عبلة عبد اللطيف المدير التنفيذي ومدير البحوث بالمركز، مع تقييم الدكتور أحمد جلال لوثيقة ملكية الدولة، مشيرة في الوقت نفسه إلى ضرورة استغلال الاتفاقيات التجارية بشكل فعال، فمصر وقعت على العديد من الاتفاقيات التجارية ولكن العبرة بالاستفادة من هذه الاتفاقيات، لافتة إلى أن دخول مصر في مجموعة بريكس هو نجاح سياسي أكثر منه اقتصادي، لأنه يعد بمثابة توصيل صوت الجنوب، مؤكداً أن الاستفادة من هذه الاتفاقيات مرتبط بشكل وثيق بالإصلاح المؤسسي والهيكلية في الداخل.